



**الإسهام النسبي لأبعاد الأمل في الرضا الحياتي
لدى منتسبي المراكز الشبابية
في محافظة عجلون**

إعداد

أ/ نور نبيل المومني

طالبة دكتوراة، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة

أ.د/ أحمد عبد الحليم عربيات

قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية

العلوم التربوية، جامعة مؤتة

الإسهام النسبي لأبعاد الأمل في الرضا الحياتي لدى مُنتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون

نور نبيل المومني¹، أحمد عبد الحليم عربيات²

قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

1 البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: noon.nabel85@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد الأمل في مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون، وتم استخدام المنهج التنبؤي، وتم استخدام مقاييس الدراسة وهي: مقياس الأمل، ومقياس الرضا الحياتي من إعداد الباحثين لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (474) منتسب ومنتسبة. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في أبعاد الأمل لدى عينة من المنتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون، كما أظهرت وجود مستوى مرتفع في الرضا الحياتي لدى عينة من المنتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون. كما أظهرت النتائج أن النموذج التنبؤي لأبعاد الأمل بالرضا الحياتي قد فسرها نسبته (65.50%). وبناء على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة بناء برامج إرشادية للشباب، لمساعدتهم في رفع مستوى الأمل والرضا الحياتي، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تدرس إسهام متغيرات أخرى في الرضا عن الحياة وأبعاد الأمل لدى الشباب كالكفاءة الذاتية وإدارة الذات والصمود النفسي.

الكلمات المفتاحية: الأمل، الرضا الحياتي، المراكز الشبابية.



The Relative Contribution of the Dimensions of Hope to Life Satisfaction among the Youth Centers' Affiliates in Ajloun Governorate

Nour Nabil Al-Momani¹, Ahmed Abdel Halim Arabiyat²

Guidance and Special Education Department, Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University, Jordan.

¹Corresponding author E-mail: noor.nabel85@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the predictive ability of the dimensions of hope in the degree of friendship skills and the level of life satisfaction among a sample of youth centers' affiliates in Ajloun governorate. The predictive approach was used to achieve the study aims. The study made use of the hope scale and the life satisfaction scale instruments, and the study sample consisted of (474) affiliates, with (30%) of the study population. The results indicated the presence of a moderate level in the dimensions of hope among a sample of the affiliated youth centers in the Ajloun governorate, and also showed a high level of life satisfaction among the affiliated youth centers in Ajloun governorate. The results also showed that the predictive model for the dimensions of hope of life satisfaction explained a rate of (65.50%). Based on the results of the study, the study recommended the necessity of developing mentoring programs for young people to help them raise the level of hope and life satisfaction, and the necessity of conducting more studies that deal with other variables for this category such as: perceived self-efficacy, social skills, self-management, and psychological resilience.

Keywords: Hope, Life Satisfaction, Youth, Youth Centers.

المقدمة والخلفية النظرية:

يُمثل الشباب ركيزة أساسية في تقدم المجتمع ورفعته، فهُم عماد الحاضر وقوة المستقبل، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية البناء والتطوير، والشباب القوي لديهم الإرادة والقوة لتجاوز التحديات والصعاب، ومن هذا المنطلق تسعى المجتمعات الحديثة إلى الإهتمام بهذه الفئة وإيلائها العناية اللازمة من أجل دفعهم لاستثمار جهودهم والتقدم نحو مستقبل زاهر يجدون فيه فرصهم، ونظراً لسمات وخصائص فئة الشباب قامت وزارة الشباب في الأردن بإنشاء مراكز شبابية تهدف إلى مساعدة المنتسبين بها من الشباب على تكوين شخصية متزنة وتطوير سلوكيات ايجابية تخدم الفرد والمجتمع، بحيث يتم تطوير تفاعلاتهم وأفكارهم ونظرتهم للمستقبل بأمل وطموح لتحقيق الرضا الذاتي والحياتي لديهم، وهذا كله يتم من خلال ممارستهم للأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية.

وتهدف مراكز الشباب لتطوير أنماط السلوك التي يمكن التنبؤ بها لضمان التزام المنتسبين بمراكز الشباب بقواعد العمل الاجتماعي وثقافتهم بأدوارهم الأسرية والاجتماعية (الكواري، 2013). ويُشير الزيود (2015) ان هناك دوراً هاماً للمراكز الشبابية في تنمية المهارات الاجتماعية وتقوية الروابط الاجتماعية التي تغرس في نفوس الشباب روح العطاء والالتزام وزيادة الأمل، وكل ما يدفع الشباب للإنتاج وتحقيق الأهداف، لما لها من دور مهم في بث الأمل في نفوسهم، وذلك من خلال برامج وانشطة لمختلف الفئات العمرية.

ويُعتبر الأمل مطلباً ضرورياً في حياة الإنسان، حيث يغرس في نفسه حُب الكون بما فيه من جمال وإبداعات لا حدود لها، ويُحيي في قلبه حب الآخرين والتعامل معهم بلطف وإنسانية، فهو قوة دافعة تشرح الصدر للعمل وتخلق دواعي الكفاح من أجل الواجب، وإذا تحقق ذلك فانه يحقق أهدافه وبالتالي سيرضى عن نفسه وعن الكون الذي يعيش فيه (سلمان وعلي، 2014). ويرى يال (Yowell, 2000) أن للأمل دوراً معززاً ومحفزاً في تحقيق أهداف الشباب، ويساهم في تطوير توقعات إيجابية نحو المستقبل وبنعي مشاعر وتخيلات إيجابية تحفز سلوكياتهم، علاوة على تعزيز الكفاءة الذاتية لديهم، ويوفر لهم الفرص للمشاركة الاجتماعية الهادفة.

ويُعرف الأمل بأنه مفهوم نفسي يدل على أسلوب تفكير متعلم، يقوم الشخص من خلاله بتوجيه تفكيره نحو طرق الحصول على الهدف المرغوب، وكذلك التحفيز اللازم للسير في هذه الطرق الموصلة للهدف (Easvaradoss & Rajan, 2013). ويرى سنايدر وآخرون (Snyder et al., 1996) أن الأمل "وجهة معرفية وحالة دافعية تتضمن إيمان الفرد بقدرته وامتلاكه القدرة اللازمة للتخطيط والعمل المستمر لتحقيق أهدافه". كما عرفه المركز الوطني للصحة وعلم النفس الإكلينيكي (National Institute for Health and Clinical Psychology, 2006) بأنه المشاعر الإيجابية التي تتضمن: الإحساس بالتفاؤل والسعادة والاستقرار والإحتواء النفسي العاطفي والشعور بالرضا والارتياح. ويشير راند وتشيفينز (Rand & Cheavens, 2009) إلى الأمل بأنه "القدرة التي يدركها الفرد، والتي تساعد وتزوده بالدافعية لإيجاد الوسائل والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه التي يرغب بها".

وتتبني الباحثة تعريف سنايدر (Snyder, 2002) حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح وطاقة موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف.

وهناك مكونات أساسية للأمل وهي: التواصل وتنمية إيجابية الشباب، حيث أنهم ينمون ويتطورون من خلال العلاقات التي تدعم وتعزز السلوكيات النفسية الإيجابية، علاوة على دورها في خفض السلوك السلبي (Zaff & Varga, 2017). أما المكون الثاني فهو التوقعات المستقبلية الإيجابية، وهي من أهم دوافع تحديد الأهداف، فالأفراد الذين يشعرون بالثقة في أنفسهم والقادرون على تخيل مستقبل إيجابي هم الأفضل في انتقاء السلوكيات في الوقت الحاضر. ويشير (Seligman et al., 2013) إلى دور التوقعات المستقبلية الإيجابية في تنمية إيجابية إيجابية الشباب، وهذا يتم من خلال الأنشطة العقلية، والتخطيط المستقبلي. ومن وجهة نظر إيريلماز (Eryilmaz, 2011) يبذل الأفراد الذين لديهم توجه إيجابي نحو المستقبل الكثير من الجهد للوصول إلى تحقيق أهدافهم المستقبلية. والمكون الأخير للأمل هو تنظيم الذات المتعمد، وهو مجموعة من السلوكيات الموجهة لتحقيق الهدف ويتم من خلالها التنسيق بين الموارد البشرية والمتطلبات مع الأهداف الشخصية، وتسمح للأفراد بتحقيق أهدافهم طويلة الأمد وتطوير الذات (Gestsdottir & Lerner, 2008). ومن الأمثلة عليه؛ احتفاظ الفرد عمداً بمفكرة لرصد الانجاز الذي أحرزه في تحقيق أحد أهدافها، لضبط السلوك من خلال التفكير في الإجراءات السابقة (Stefansson et al., 2018).

ويتكون الأمل من عدة أبعاد كما أشارت أبو طالب (2013) وهي: معنى الحياة، والنظرة الإيجابية للمستقبل، وقوة الإرادة، والأهداف الحياتية، ويُضيف عبد الخالق (2004) بُعدان للأمل وهي: بُعد السبل Pathways ويُشير إلى قدرة الفرد المتصورة في العثور على واحد أو أكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول إلى الأهداف، والبُعد الثاني هو الإرادة أو المقدررة Will ويهدف هذا البعد إلى معرفة درجة دافعية الفرد للتحرك نحو أهدافه كما يدركها.

والأمل من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي، وقد كانت بدايات البحث في مفهوم الأمل كمصطلح واضح على يد العالم سنايدر Snyder الذي أطلق نظرية الأمل في العام 1969 والتي نظرت للأمل بمنظور مختلف عن الاتجاهات الاجتماعية الفلسفية، حيث ترى أنه اتجاه معرفي سلوكي لدى الفرد عندما يتوقع تحقيق الهدف لدرجة كبيرة، ولذلك تركز هذه النظرية على أهمية الهدف وتحديد معايير الهدف والتي تعد في نفس الوقت عناصر ضرورية لحدوث الأمل، ثم قدم سنايدر نظرية التفكير القائم على الأمل كنموذج جديد يحدد الأمل كمزيج من المسارات الفكرية وطرق تحقيق الهدف (Snyder et al., 2000a). ويُشير أريكسون Ericson للأمل كعملية نمائية تبدأ منذ الطفولة؛ حيث يبدأ الشعور بالأمل في المرحلة الأولى من مراحل الطفولة والتي يطلق عليها مرحلة الحساسية مقابل عدم الثقة ثم يأخذ هذا الشعور في التنامي إلى أن يكتمل في مرحلة المراهقة، ويتم تدعيمه من خلال النمو المعرفي للفرد والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبذلك يعتبر الأمل بناء بيولوجي نشوئي نمائي؛ فهو عبارة عن عاطفة مميزة للجنس البشري للحفاظ على بقاء النوع والتوافق مع البيئة المحيطة (منصور والشربيني، 2017).

ويتسم الأفراد الذين يتمتعون بالأمل بمجموعة من الخصائص والقدرات التي تميزهم عن غيرهم وتساعدهم على مواصلة المسير في طريق تحقيق أهدافهم من خلال التخطيط الفعال والتخلي بالإرادة والدافعية ومن هذه الخصائص: القدرة على حل المشكلات، والتقدير الإيجابي للذات، والتركيز في النجاح، والقدرة على التخطيط للنجاح، والإرادة القوية، والثقة بالنفس،

والرضا عن الحياة (Worgan, Lechlade & Gloucestershire, 2013). وفي مرحلة الشباب من المفترض أن يتسم الفرد بتلك السمات كونها مرحلة انفتاح على الحياة والمستقبل، ومن الواجب تنمية أبعاد الأمل لديهم ليشعروا بالرضا عن الحياة. فالرضا الحياتي متطلب هام للشعور بالسعادة، ويعتبر الأمل والتفاؤل من أهم الرضا الحياتي، ويعتبر الأمل متطلب سابق للشعور بالرضا.

ويُعد الرضا الحياتي هدفاً أساسياً لكل شخص، لذا تطور اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة بالموضوعات التي تؤكد على إيجابية الشخصية الإنسانية الأصلية مثل مفهوم الرضا الحياتي، فضلاً عن مفاهيم الحب والمسؤولية وغيرها (بني اسماعيل، 2011). ويشير مفهوم الرضا الحياتي إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بجميع أبعادها المختلفة، وقد اهتم الباحثون بدراسة هذا المفهوم من خلال السمات الشخصية، والفروق الفردية، وتأثير العوامل البيئية والثقافية، لمعرفة أي العوامل تؤدي للشعور بالرضا الحياتي (سليمان، 2003).

ويُشير مفهوم الرضا الحياتي حسب دينر وريان (Diener & Ryan, 2009) إلى تقييم ذاتي يحدث ضمن الخبرة التي يمر بها الفرد، ويمكن قياس مظاهره بشكل موضوعي من خلال السلوك الشفهي وغير الشفهي والأفعال. ويرى (عبد الخالق، 2008) بأنه من مكونات الهناء الشخصي والتقدير الذي يضعه الفرد لنوعيته حياته بشكل عام، اعتماداً على أحكامه الشخصية وتقديراته الخاصة وليس كما يحدده الآخرون. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية World Health Organization فإن الرضا الحياتي يتمثل في: معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته واهتماماته، في ضوء المنظومة الثقافية والقيمية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهوم واسع يتأثر بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية، وكذلك علاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها (عيسى ورشوان، 2006).

ويمكن الاستنتاج من التعريفات السابقة ان الرضا الحياتي مفهوم يُشير إلى تقديرات الفرد حول نفسه حسب المعايير التي وضعها هو بنفسه، ويتمثل بالمعتقدات والأهداف والتوقعات.

ويُنظر للرضا الحياتي من خلال: العلاقات الاجتماعية والسعادة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، فمن يشعر بهذه المتطلبات ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها سيكون راضياً عن حياته بصورة إيجابية، حيث إن الرضا الحياتي هدف للأفراد يسعون دوماً إلى تحقيقه (علوان، 2007). ولكي يكون الفرد متمتعاً بالرضا الحياتي ويحقق سعادته، يجب أن يكون معافى في بدنه ومُشبعاً لحاجاته الفسيولوجية وملبياً للمتطلبات الاجتماعية مع الآخرين وحسن السيرة بين الناس وناجحاً في عمله وقادراً على أداء المهمات الصعبة، كما يجب أن يمارس هواياته المحببة ومستمتعاً بالمنظر الطبيعية وأن يكون صحيح الفكر وسليم الاعتقاد وأن يكون راضياً عن ذاته. ويرى تفاحة (2009) أن للرضا الحياتي عدة أبعاد وهي: التفاعل الاجتماعي، والتفاؤل، والحماية، والتقدير الاجتماعي. وذكر هوبنر (Huebner, 2004) أبعاد أخرى للرضا الحياتي، كالقناعة والحماية والسعادة والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي.

وفسرت نظرية القيم والأهداف والمعاني الرضا الحياتي، بأن شعور الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، حيث أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم، وينجحون في تحقيقها يتمتعون

بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا. ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلائم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف (سليمان، 2003).

ويرى فستنجرز وإيستلين (Fastingers & Easterlin, 2001) أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع الواحد، فالرضا الحياتي يعتمد على المقارنة بين المعايير الاجتماعية، أو المادية، أو الثقافية من ناحية وما تم إنجازه على أرض الواقع من ناحية أخرى. ولا تقتصر المقارنة على الأفراد في مجتمع معين فحسب، بل تمتد للمقارنة بين الدول المختلفة والمجتمعات الأخرى، وبالتالي تختلف درجات الرضا الحياتي باختلاف المعايير الاجتماعية والاقتصادية السائدة.

وبالنظر إلى مفاهيم الأمل والرضا الحياتي نجدتها مترابطة في كثير من الخصائص والأهداف، فمن أهم أبعاد الرضا الحياتي هو التفاؤل والأمل، ولا يمكن ان يتمكن الفرد من الرضا عن نفسه وعن حياته ومجتمعه من غير أن يتصف بالأمل، فالأمل يُساهم في تحقيق أهدافه وتطلعاته، وخصوصاً فئة الشباب التي تبحث عن فرصتها في الحياة وعن بناء مستقبلها ومستقبل مجتمعه، وبالتالي فإن هناك دوراً هاماً تلعبه المراكز الشبابية في توجيه الشباب ليكونوا فاعلين في مجتمعهم وواثقين من قدرتهم على الإنتاج، ومما لا شك فيه أن وجود درجة من الرضا الحياتي لدى هؤلاء الشباب، قد يشكل دافعاً للأقبال على الحياة والسعي لتحقيق الأهداف، وتمسكهم بالأمل من أكثر المحفزات السيكولوجية التي تُساهم في تحقيق الذات والرضا الحياتي.

مشكلة البحث:

تبذل الدول جهوداً كبيرة في تطوير تصوراتها ورؤاها حول تجاه شبابها، وهذه الجهود فرضتها التغيرات الكبيرة في المجتمعات، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي رافقت ذلك، فالأوضاع الاقتصادية وشُح الفرص الوظيفية، إضافة إلى انفتاح المجتمعات في ظل التكنولوجيا الحديثة، والتغيير المستمر في نمط الحياة، كلها عوامل ساهمت في تطوير تصورات الحكومات وخصوصاً الحكومة الأردنية حول الشباب، ومن أجل تحقيق برامج شبابية ذات فاعلية في تنمية قدرات الشباب جاءت الإستراتيجية الوطنية للشباب 2019-2025 استجابة لتلك التحولات والتغيرات الكبيرة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً، والتي كان لها تأثير كبير على شريحة الشباب الأردني بجميع أطيافه، وتعكس مستوى الإهتمام الكبير الذي يحوز عليه اليوم جيل الشباب من أعلى المستويات بداية بجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين مروراً بإنشاء مؤسسة ولي العهد نهاية العام 2015، وما انبثق عنها من مؤسسات وبرامج واهتمام خاص من ولي العهد بفئة الشباب، وصولاً إلى إعادة وزارة الشباب إلى الوجود كوريث للمجلس الأعلى للشباب والاهتمام النوعي المتنامي من قبل الدولة الأردنية بمؤسساتها وسياساتها بقطاع الشباب (الإستراتيجية الوطنية للشباب، 2019).

وبالنظر إلى نسبة الشباب في المجتمع الأردني والتي تُشكل (35,78) من المجتمع الأردني فهذا يبرهن على الحاجة إلى إيلاء الإهتمام بتلك الفئة الفاعلة، كي تتمكن من بناء ذاتها ومجتمعها والرفي فيه، وقد قامت الحكومة الأردنية انطلاقاً من الاستراتيجية الوطنية الخاصة بالشباب بتأسيس مراكز شبابية خاصة بهم حيث بلغ عددها 191 مركزاً 387 نادي وهيئة شبابية وخمسة مدن شبابية، إضافة إلى 160 مجمع وملعب و21 بيت ومعسكر شبابي، وهذا الإهتمام يوضح حجم الإهتمام بفئة الشباب والوقوف على حاجاتهم ومتطلباتهم.

وعلى الرغم من الإهتمام البارز الذي أولته الدولة الأردنية لتلك الفئة إلا ان الشباب بشكل عام والشباب الأردني بشكل خاص والذين ينتسبون للمراكز الشبابية يواجهون بعض الصعوبات الخارجة عن قدرة الحكومة على معالجتها، فكثير من الشباب فكثير منهم يفشلون في تخطي المواقف الصعبة، ويشعرون باليأس وفقدان الأمل في الحياة، وينخفض رضاهم الحياتي، وهي مشكلات خطيرة، تؤثر على نجاحهم في الحياة وعلى فاعليتهم في المجتمع، وقد تؤدي إلى انحرافهم وضياعهم الفكري والعاطفي، ويمكن ان يكون هناك علاقة لانخفاض الأمل لديهم في عدم رضاهم عن الحياة وبالتالي الشعور بالضياع وضعف فاعليتهم الذاتية، حيث يُشير برونك وآخرون أن هناك علاقة قوية بين الأمل والرضا عن الحياة، كما أشارت نتائج دراسة باركر (Parker, 2017) أن الأمل مؤشراً داخلي وخارجي على الصحة النفسية لدى الشباب ويخفض من الاضطرابات النفسية لديهم كالاكتئاب والقلق، كما أشارت نتائج دراسة بلاتشي (Baltaci, 2018) أن الأمل والرضا عن الحياة يرتفعان لدى الشباب في حال تحقيق مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع، مما يؤثر على أن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية هي مشكلات عالمية يتصف بها الشباب في كافة المجتمعات بمختلف ثقافتها، وأشارت نتائج دراسة سيزر وجيرالغو (Sezer & Gülleroğlu, 2017) أن أبعاد القلق الوجودي لدى الشباب كاللامعنى والعزلة تنبأت بشكل كبير في تباين رضاهم الحياتي.

وتأسيساً على دراسة الأدب والدراسات السابقة، حاولت الباحثة التعرف على العلاقة بين الأمل والرضا الحياتي لدى الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية في محافظ عجلون، وقد ساهم في توجيهها وإحساسها بالدراسة عملها وزملائها في المراكز الشبابية في محافظة عجلون، ومن خلال ملاحظتها الشخصية وجدت أن هناك كثير من المشكلات التي يواجهها الشباب في المراكز الشبابية، ونتيجة لذلك قامت بعمل دراسة استقصائية اعتمدت على استبانة وزعتها على عدد من الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية حول مدى رضاهم عن الحياة ومستوى شعورهم بالأمل، واتضح لها ان الشباب في المراكز الشبابية ينخفض لديهم مستوى الأمل إضافة إلى انخفاض مستوى رضاهم الحياتي. مما قد يؤثر سلبياً على صحتهم النفسية، وعليه فان مشكلة الدراسة تتحدد في معرفة الإسهام النسبي لأبعاد الأمل في الرضا الحياتي لدى مُنتسبي المراكز الشبابية.

وتحديداً فإن الدراسة الحالية جاءت للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما مستوى أبعاد الأمل لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون؟
2. ما مستوى الرضا الحياتي لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون؟
3. ما الإسهام النسبي لأبعاد الأمل بالرضا الحياتي لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى أبعاد الأمل والرضا الحياتي لدى مُنتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون، والتعرف إلى الإسهام النسبي لأبعاد الأمل في الرضا الحياتي لديهم.

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في الفئة التي تناولتها وهي الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية، كما تكمن في متغيري الدراسة الذي تناولهما وإسهام أبعاد الأمل الرضا الحياتي، واللذان من الممكن أن يسهما في تنمية مفاهيم إيجابية لديهم، والوصول بهم للصحة النفسية. أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في توفير بعض المعلومات والبيانات التي قد يستفيد منها المسؤولون، والمخططون، وصناع القرار، في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وذلك من أجل دفعهم نحو توجيه جهودهم نحو الأنشطة البناءة في المراكز الشبابية التي من شأنها أن تلبي طموحاتهم وترى جو من الأمل وتنمية رضاهم الحياتي، وتصرف انتباههم عن القيام بسلوكيات غير مرغوب فيها، ويمكن لهذا البحث أن يقدم ما من شأنه أن يكون سنداً للباحثين لإجراء دراسات جديدة مع فئات مماثلة.

مصطلحات البحث:

تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

الأمل: Hope تتبنى الباحثة تعريف سنايدر (Snyder,2002) حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح وطاقه موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف. ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لمقياس أبعاد الأمل المُعد لأغراض البحث.

الرضا الحياتي: Satisfaction Life:تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، وهو يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (الدسوقي، 2013). ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لمقياس الرضا الحياتي المُعد لأغراض البحث.

المنتسبين للمراكز الشبابية: Youth Centers Member: هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-24) عام وينتسبون لهذه المراكز بمحض إرادتهم، ويشاركون في الأنشطة والبرامج التي تلبي رغباتهم وميولهم وحاجاتهم (الغدوان، 2008).

حدود البحث: يتحدد البحث بالآتي: تتمثل الحدود البشرية: باقتصار البحث الحالي على منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون وضمن الفئة العمرية (15-23) سنة. وبخصوص الحدود الزمانية والمكانية فقد تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020 لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون. أما الحدود الموضوعية فقد تحددت بإمكانية تعميم نتائجه تبعاً للخصائص الديمغرافية لأفراد عينته، كما تتحدد بمدى استجابة أفراد العينة على فقرات الأدوات المعدة لأغراض البحث وهي مقياس أبعاد الأمل، ومقياس الرضا الحياتي.

الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، وسيتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنياً حسب إجرائها

أجرى توماس بيلي وسنايدر (Bailey & Snyder, 2007) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة وأنواع العمر والحالة الزوجية على الأمل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأمل والرضا عن الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (85) رجل و (126) امرأة أعمارهم تتراوح بين 18 – 65 سنة، وأظهرت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الأمل لصالح الإناث، ووجود فروق دالة في الأمل تبعاً لمتغير العمر لصالح الأصغر سناً، ووجود فروق في الأمل تبعاً للحالة الزوجية لصالح المتزوجين، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمل والرضا عن الحياة.

كما أجرى حسن (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الصلابة النفسية، والشعور بالأمل، ومستوى الضغوط النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقياس وهي مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الشعور بالأمل، ومقياس الضغوط النفسية، لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من (205) طلاب وطالبات (105) طلاب (100) طالبة من طلاب جامعة السلطان قابوس، وأظهرت الدراسة: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية والشعور بالأمل والمعدل التراكمي، وعلاقة سالبة ودالة بين مستوى الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي. كما أظهرت الدراسة أن هناك تأثير مباشر وغير مباشر لكل من الصلابة النفسية، والشعور بالأمل، والضغوط النفسية، والجنس، والتخصص على المعدل التراكمي.

أما حسين (2014) فقد أجرت دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين إدارة الشباب لوقت الفراغ والرضا عن الحياة، في محافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس إدارة الشباب لوقت الفراغ بمحاوره، ومقياس الرضا عن الحياة بأبعاده لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (373) شاب وفتاة ممن انهموا تعليمهم والتحقوا بمجال العمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص. وتراوح أعمارهم من (23-25 فأكثر) سنة، وأظهرت أبرز النتائج أن هناك اختلاف في أوزان أبعاد الرضا عن الحياة لدى الشباب وجاءت مرتبة تنازلياً (تقبل الذات، الاستقرار النفسي، القناعة، الطمأنينة، السعادة، الإنجاز، التقدير الاجتماعي) كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (المستوى التعليمي، المهنة، متوسط الدخل الشهري)، وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمي العالي بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الشباب الذين يمتنون المهن العليا بالنسبة لمتغير المهنة، ولصالح الشباب ذات الدخل المرتفعة بالنسبة لمتغير متوسط الدخل الشهري. بينما كانت الفروق غير دالة بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

وهدفت دراسة جبر ومنشد (2015) إلى التعرف على درجة الرضا عن الحياة والأمل لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية في العراق، والعلاقة بين الرضا عن الحياة والأمل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الرضا عن

الحياة، ومقياس الأمل، كأدوات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عن الحياة والأمل وهناك علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة والأمل.

وهدف دراسة باركر (Parker, 2017) إلى مراجعة الدراسات التي فحصت الأمل كمتنبئ بالصحة النفسية والهناء النفسي لدى المراهقين حيث تم دراسة 1724 ورقة وبحث في هذا الخصوص. وتكونت عينة الدراسة من المراهقين الذين اعمارهم بين (10-19) عام في لندن. وأظهرت النتائج أن الأمل قد تنبأ بالسلوك الداخلي والخارجي للمراهقين، كما أظهرت النتائج أن المراهقين ذوي المستوى المرتفع من الأمل كانت لديهم مستوى مرتفع من الهناء النفسي ومستوى منخفض من المشكلات السلوكية، وعلى العكس فقد أظهر المراهقين ذوي المستويات المنخفضة من الأمل مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية ومستويات مرتفعة من الإكتئاب والإضطرابات العاطفية.

وفي دراسة سيزر وجيروالغو (Sezer & Gülleroğlu, 2017) التي هدفت إلى التحقق من القدرة التنبؤية لأبعاد القلق الوجودي (الموت، اللامعني، العزلة، الحرية) في الرضا عن الحياة. تكونت عينة الدراسة من (418) طالباً في السنة الثالثة والرابعة في مرحلة البكالوريوس بجامعة أنقرة في تركيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس القلق الوجودي ومقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس الرضا عن الحياة. أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في لأبعاد القلق الوجودي، كما أظهرت النتائج أن أبعاد القلق الوجودي (العزلة، واللامعني) قد تنبأت في تباين الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

في حين هدفت دراسة (نجم، 2019) إلى التعرف على مستوى التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (335) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية. أما عن الأداة فقد استخدمت الباحثة استبانة لقياس الرضا عن الحياة من إعدادها، ومقياس التفاؤل والتشاؤم. أظهرت النتائج أن بُعد التفاؤل حصل على المرتبة الأولى، وبُعد التشاؤم ثم بعد الإقبال على الحياة ثم بُعد العلاقات الاجتماعية ثم بُعد الرضا والقناعة ثم بعد الأمن والطمأنينة، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل وجميع أبعاد الرضا عن الحياة، بينما تبين وجود علاقة سالبة بين التشاؤم وأبعاد الرضا عن الحياة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي).

خلاصة استعراض الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن هذه الدراسات قد جاءت متنوعة من حيث الهدف والعينة والأساليب الإحصائية؛ فمن حيثُ جاءت بعض الدراسات بهدف التعرف على العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة مثل دراسة (Bailey & Snyder, 2007) ودراسة جبر ومنشد (2015)، كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات بالرضا عن الحياة مثل دراسة (Sezer & Gülleroğlu, 2017) التي كشفت عن القدرة التنبؤية لأبعاد القلق الوجودي بالرضا عن الحياة، كما بحثت دراسات أخرى في القدرة التنبؤية للأمل في

متغيرات أخرى مثل دراسة (Parker, 2017) التي فحصت القدرة التنبؤية للأمل بالصحة النفسية والهناء النفسي، ودراسة حسن (2010) التي فحصت القدرة التنبؤية للأمل والصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي. ومن حيث العينة فقد تناولت معظم الدراسات فئة الشباب مثل دراسة حسن (2010) ودراسة حسين (2014) ودراسة جبر ومنشد (2015) ودراسة (Sezer & Gülleroğlu, 2017). أما بالنسبة لمنهج الدراسة فقد جاءت كثير من الدراسات تنبؤية مثل دراسة (Parker, 2017) ودراسة (Sezer & Gülleroğlu, 2017) ودراسة حسن (2010).

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها فئة الشباب، وفي القدرة التنبؤية لمتغيرات الأمل والرضا عن الحياة، وقد استفاد البحث من الدراسات السابقة في تطوير أدواته ومناقشة نتائجه، ويتميز البحث الحالي بأنه حاول دراسة الإسهام النسبي لأبعاد الأمل في الرضا الحياتي لدى الشباب، لذلك جاء هذا البحث لسد الفراغ وتقديم دراسة تنبؤية لمعرفة الإسهام النسبي لأبعاد الأمل في الرضا الحياتي لدى الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية في محافظة عجلون.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي في هذا البحث، للكشف عن الإسهام النسبي لأبعاد الأمل في الرضا الحياتي لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المنتسبين في المراكز الشبابية في محافظة عجلون، والبالغ عددهم (1580) منتسب ومنتسبة وفقاً لإحصائيات المراكز الشبابية في محافظة عجلون (مديرية مركز شباب عجلون، 2021).

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (474) فرداً من المنتسبين للمراكز الشبابية في محافظة عجلون، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وذلك بما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (النوع، الفئة العمرية).

جدول (1):

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (الجنس، الفئة العمرية).

الفئة العمرية	الذكور		الإناث		المجموع	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
17-15 سنة	72.2	127	53.7	160	60.5	287
20-18 سنة	16.5	29	22.5	67	20.3	96
23-21 سنة	11.4	20	23.8	71	19.2	91
المجموع	100.0	176	100.0	298	100.0	474

أدوات البحث: ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس أبعاد الأمل (اعداد الباحثين)

تم تطوير مقياس أبعاد الأمل وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس كدراسة الجمال (2016)، ودراسة حسن (2010)، ودراسة كاري شوجرين وآخرون (Shogren et al, 2006)، وذلك لعدم وجود مقاييس منشورة تناولت أبعاد الأمل لدى الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية. وتكون المقياس بصورته الاولية من (24) فقرة.

الصدق الظاهري (المحكمين): للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (14) من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم التي تتعلق بمدى ملائمة الفقرات للبعد والمقياس، ومناسبتها ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية لها، وإجراء ما يروونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل، وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي اقترحها المحكمون، وكان المعيار في الإبقاء على الفقرات هو الحصول على موافقة (80%) فأكثر وتعد هذه الطريقة مناسبة للحكم على صدق الاختبار، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (24) فقرة موزعة على (4) أبعاد كما يلي:

البعد الأول: معنى الحياة، ويعرف "بأنه نوع معقد من الإنجاز للروح الإنسانية وهو قوة غير ملموسة تتحكم في درجة الوعي ودرجة التفكير العقلي والطاقة النفسية الداخلية وفي المشاعر والقدرة على التفاعل". وتقاسه الفقرات (1-5).

البعد الثاني: نظرة إيجابية للمستقبل، وتعرف بأنها "الإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء". وتقاسه الفقرات (6-12).

البُعد الثالث: قوة الإرادة، وتعرف بأنها: "قدرة إدراك الفرد في بدء الحركة باتجاه تحقيق الهدف، وتشمل اعتقاد الفرد في أنه من الممكن الوصول إلى الهدف والحصول على الثقة في اتخاذ الخطوات السريعة تجاه تحقيق الهدف. وتقيسه الفقرات (13-19).

البُعد الرابع: الأهداف الحياتية، وتعرف بأنها "تمثيلات عقلية للاعتقادات والتصورات والإدراكات والتفسيرات والرغبات والاهتمامات والغايات، التي تعمل على تحريك السلوك الإنجازي وتنشيطه، واختيار نوعه، وتحديد صيغته، ومستوى شدته واستمراريته، إلى حين تحقيق الهدف الحياتي. وتقيسه الفقرات (20-24).

صدق البناء الداخلي: يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من المنتسبين إلى المراكز الشبابية في محافظة عجلون من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (2).

جدول (2):

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس أبعاد الأمل مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

معنى الحياة		نظرة إيجابية للمستقبل		قوة الإرادة		الأهداف الحياتية	
المقياس	الرقم	المقياس	الرقم	المقياس	الرقم	المقياس	الرقم
كل	البُعد	كل	البُعد	كل	البُعد	كل	البُعد
0.77*	1	0.74*	6	0.53*	13	0.61*	20
0.68*	2	0.79*	7	0.56*	14	0.58*	21
0.77*	3	0.65*	8	0.40*	15	0.69*	22
0.78*	4	0.63*	9	0.78*	16	0.40*	23
0.79*	5	0.62*	10	0.48*	17	0.70*	24
		0.58*	11	0.42*	18	0.67*	
		0.78*	12	0.65*	19	0.52*	

*دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

وبالاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.40-0.87) مع بعدها، وبين (0.37-0.70) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكان معامل ارتباط جميع الفقرات مع أبعادها ومع الدرجة الكلية أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات حسب ما أشار إليه (عودة، 2010)، وبذلك قبلت جميع الفقرات، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (24) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس أبعاد الأمل، تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده؛ باستخدام بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) فرداً من المنتسبين إلى المراكز الشبابية في محافظة عجلون من خارج عينة الدراسة المستهدفة، كما جرى التحقق من ثبات إعادة المقياس وأبعاده؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وذلك كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): معاملات ثبات إعادة والاتساق الداخلي لمقياس أبعاد الأمل وأبعاده الفرعية

العدد	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة	البُعد
5	0.73	0.78	معنى الحياة
7	0.72	0.76	نظرة إيجابية للمستقبل
7	0.73	0.75	قوة الإرادة
5	0.69	0.71	الأهداف الحياتية
24	0.74	0.79	المقياس ككل

ويتضح من الجدول (3) أن قيم ثبات إعادة للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.71-0.78)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات إعادة للمقياس الكلي (0.79). وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (0.69-0.73) في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الكلي (0.74). حيث تعتبر هذه القيم مؤشراً جيداً على ثبات الأبعاد والمقياس ككل.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس أبعاد الأمل بصورته النهائية من (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، غير موافق وتعطى درجتين، غير موافق بشدة تعطى درجة واحدة) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، ويعكس التدرج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 - 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1): لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبحت فئات مستويات الإجابة وفقاً للمتوسط الحسابي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط بين (2.34 - 3.66)، مرتفع (أكبر من 3.66).

ثانياً: مقياس الرضا الحياتي (إعداد الباحثين)

سعيًا لتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن مستوى الرضا الحياتي وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة كدراسة نجم (2019)، ودراسة القيسي وأبو البصل (2017)، ودراسة حسين (2014)، قامت الباحثة ببناء مقياس الرضا الحياتي والذي تكون بصورته الأولية من (31) فقرة موزعة على (6) أبعاد.

الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه في صورته الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (14)، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم التي تتعلق بمدى ملائمة الفقرات للبعد والمقياس، ومناسبتها ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية لها، وإجراء ما يروونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل، وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات التي اقترحتها المحكمون، وكان المعيار في الإبقاء على الفقرات هو الحصول على موافقة (80%) فأكثر وتعد هذه الطريقة مناسبة للحكم على صدق الاختبار، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (31) فقرة موزعة على (6) أبعاد وهي:

البُعد الأول: السعادة، وتعني مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة وشعور بالرضا وارتياح ظروف حياته، وتقيسه الفقرات (1-5).

• البُعد الثاني: العلاقات الاجتماعية، وهي العلاقة التي تنشأ بين فردين أو أكثر، وتشكل أساس البناء الاجتماعي وتشتمل على الروابط الاجتماعية ونوعية تلك الروابط وتلقي الدعم، وتقديم الدعم للآخرين والشعور بالرضا والسير على ما يرام. وتقيسه الفقرات (6-10).

• البُعد الثالث: الطمأنينة، وتعني استقرار الفرد الانفعالي والنوم الهادئ المسترخي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل الآخرين وانتقاداتهم، وتقيسه الفقرات (11-15).

• البُعد الرابع: الاستقرار النفسي، ويعني الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل اتجاه المستقبل، وتقيسه الفقرات (16-20).

• البُعد الخامس: التقدير الاجتماعي، ويعني ثقة الفرد في قدراته وامكاناته والإعجاب اتجاه سلوكه الاجتماعي. وتقيسه الفقرات (21-25).

• البُعد السادس: القناعة، وتعبر عن رضا الفرد وقناعته بما وصل اليه واقتناعه بمستوى حياته التي يعيشها. وتقيسه الفقرات (26-31).

صدق البناء الداخلي: يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من المنتسبين إلى المراكز الشبابية في محافظة عجلون من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (4).

جدول (4):

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الرضا الحياتي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

السعادة			العلاقات الاجتماعية			الطمأنينة		
الرقم	البُعد	المقياس ككل	الرقم	البُعد	المقياس ككل	الرقم	البُعد	المقياس ككل
1	0.79*	0.62*	6	0.84*	0.79*	11	0.72*	0.48*
2	0.77*	0.61*	7	0.90*	0.77*	12	0.84*	0.60*
3	0.87*	0.80*	8	0.67*	0.44*	13	0.89*	0.80*
4	0.69*	0.50*	9	0.86*	0.61*	14	0.73*	0.63*
5	0.53*	0.70*	10	0.75*	0.66*	15	0.72*	0.58*
الاستقرار النفسي			التقدير الاجتماعي			القناعة		
الرقم	البُعد	المقياس ككل	الرقم	البُعد	المقياس ككل	الرقم	البُعد	المقياس ككل
16	0.81*	0.71*	16	0.81*	0.71*	16	0.81*	0.71*
17	0.69*	0.55*	17	0.69*	0.55*	17	0.69*	0.55*
18	0.62*	0.51*	18	0.62*	0.51*	18	0.62*	0.51*
19	0.81*	0.65*	19	0.81*	0.65*	19	0.81*	0.65*
20	0.79*	0.72*	25	0.70*	0.66*	30	0.85*	0.51*
						31	0.82*	0.41*

*دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

يلاحظ من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.53-0.90) مع بعدها، وبين (0.44-0.80) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكان معامل ارتباط جميع الفقرات مع أبعادها ومع الدرجة الكلية أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات حسب ما أشار إليه (عودة، 2010)، وبذلك قبلت جميع الفقرات، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (31) فقرة، موزعة على ستة أبعاد.

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس الرضا الحياتي، تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده؛ باستخدام بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) فرداً من المنتسبين إلى المراكز الشبابية في محافظة عجلون من خارج عينة الدراسة المستهدفة، كما جرى التحقق من ثبات الإعادة

للمقياس وأبعاده؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول

والثاني، وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)

معاملات ثبات إعادة والاتساق الداخلي لمقياس الرضا الحياتي وأبعاده الفرعية

العدد	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة	البُعد
5	*0.73	0.78	السعادة
5	*0.74	0.77	العلاقات الاجتماعية
5	*0.72	0.83	الطمأنينة
5	*0.71	0.74	الاستقرار النفسي
5	*0.75	0.82	التقدير الاجتماعي
6	*0.70	0.79	القناعة
31	*0.76	0.85	المقياس ككل

ويتضح من الجدول (5) أن قيم ثبات إعادة للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.74-0.83)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات إعادة للمقياس الكلي (0.85). وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (0.70-0.75) في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الكلي (0.76). حيث تعتبر هذه القيم مؤشراً جيداً على ثبات الأبعاد والمقياس ككل.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس الرضا الحياتي بصورته النهائية من (31) فقرة موزعة على ستة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، غير موافق وتعطى درجتين، غير موافق بشدة تعطى درجة واحدة) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، ويعكس التدرج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5 - 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1): لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبحت فئات مستويات الإجابة وفقاً للمتوسط الحسابي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط بين (2.34 - 3.66)، مرتفع (أكبر من 3.66).

المعالجة الاحصائية:

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية.

1. للإجابة عن السؤال الأول للدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس أبعاد الأمل.
2. للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس الرضا الحياتي.
3. للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (Stepwise).

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها والذي نصَّ على: "ما مستوى أبعاد الأمل لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس أبعاد الأمل، مع مراعاة ترتيب فقرات كل بُعد لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أبعاد الأمل لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة في البعد	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي.	4.12	0.75	مرتفع
2	أعرف كيف أتأقلم مع ظروف حياتي.	4.02	0.70	مرتفع
3	أتمتع بحياة اجتماعية جيدة.	3.90	0.76	مرتفع
4	أشعر بالرضا عن حياتي الحالية.	3.79	0.95	مرتفع
5	يجعلني ما أعاني تحقيق كثير من الإنجازات	3.69	1.04	مرتفع
	معنى الحياة	3.91	0.69	مرتفع
1	أشعر بأن الحياة مليئة بالفرص	4.08	0.85	مرتفع

المرتبة في البعد	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	المستقبلية.			
2	أرى أن أموري لا تسير إلى الأحسن لتحقيق مستقبل أفضل.	3.79	0.96	مرتفع
3	أحاول تحقيق النجاح تحت أي ظرف من أجل الوصول إلى مستقبل أفضل.	3.39	1.14	متوسط
4	أرى المستقبل مشرق	3.11	1.25	متوسط
5	أرى أن أموري لا تسير إلى الأحسن لتحقيق مستقبل أفضل.	2.17	1.03	منخفض
6	يبدو لي المستقبل غير واضح حتى أستطيع وضع خطط جاده له.	2.17	1.16	منخفض
7	أعتقد أنني سأفشل مستقبلاً.	2.01	0.76	منخفض
	نظرة إيجابية للمستقبل			
1	أحاول الحصول على الأشياء التي أريدها.	4.04	0.88	مرتفع
2	أركز على جوانب القوة والعزيمة في داخلي من أجل تحقيق أهدافي.	4.00	0.75	مرتفع
3	أستطيع أن أفكر بعدة طرق للتخلص من مأزق ما.	3.99	0.74	مرتفع
4	أشعر أن حياتي تقترب من المثالية في معظم الأحوال.	3.96	0.87	مرتفع
5	أستطيع الحصول على الأشياء التي اعتبرها مهمة في حياتي.	3.62	0.95	متوسط
6	أستطيع حل المشاكل التي تواجهني بأكثر من طريقة.	2.46	1.22	متوسط
7	أنهزم بسهولة في أي جدال.	2.21	0.92	منخفض
	قوة الإرادة			
1	أستطيع أن أفكر في عدة طرق للتخلص من مشكلة ما.	4.07	0.76	مرتفع
2	هناك أكثر من طريقة عندي للحصول على	4.01	0.78	مرتفع

المرتبة في البعد	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	الأهداف المهمة لي في الحياة.			
3	اجتهد في تحقيق أهدافي.	3.93	0.78	مرتفع
4	أحقق الأهداف التي وضعتها لنفسي.	3.91	0.80	مرتفع
5	لدي أهداف وطموحات واضحة أسعى لتحقيقها.	3.53	1.12	متوسط
	الأهداف الحياتية			
	المقياس (ككل)	3.50	0.42	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد معنى الحياة قد تراوحت بين (3.69-4.12) جاءت جميعها بمستوى مرتفع لوجود السمة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد نظرة إيجابية للمستقبل بين (2.01-4.08) جاءت منها فقرتان بمستوى مرتفع لوجود السمة، وفقرتان في المستوى المتوسط، و(3) فقرات بمستوى منخفض. كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد قوة الإرادة بين (2.21-4.04) جاءت منها (4) فقرات بمستوى مرتفع لوجود السمة، وفقرتان بمستوى متوسط، وفقرة واحدة بمستوى منخفض. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد الأهداف الحياتية بين (3.53-4.07) جاءت منها (4) فقرات بمستوى مرتفع لوجود السمة، وفقرة واحدة بمستوى متوسط. ويتضح من الجدول (2) أيضاً أن المستوى الكلي لمقياس أبعاد الأمل لدى عينة من متسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون كان متوسطاً، وجاء بعدي (معنى الحياة، والأهداف الحياتية) بمستوى مرتفع، في حين جاء بعدي (نظرة إيجابية للمستقبل، وقوة الإرادة) بمستوى منخفض؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: معنى الحياة في المرتبة الأولى، الأهداف الحياتية في المرتبة الثانية، تلاه قوة الإرادة في المرتبة الثالثة، تلاه نظرة إيجابية للمستقبل في المرتبة الرابعة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معنى الحياة من أبعاد الأمل الهامة والذي يكشف عن قدرة الشباب على إدراك الهدف من حياتهم، وقيمة الأهداف التي يصبون لتحقيقها كما أشارت أبو طالب (2012). كما أن النظرة الإيجابية للمستقبل تحفز قدراتهم ومواهبهم لذلك فإنهم ينظرون بإيجابية تجاه مستقبلهم، كما يعزو الباحثان إلى ارتفاع مستوى متوسطات بعدي معنى الحياة والأهداف الحياتية إلى وعي الشباب بقيمة الحياة التي يعيشونها وأن وجود هدف في حياتهم يُعني لديهم الشعور بالأمل بالمستقبل، كما يمكن أن يكون للمراكز الشبابية دوراً في تطوير وتنمية شعورهم بالأمل من خلال البرامج التي يتدربون عليها ويمارسونها، كما يعزو الباحثان إنخفاض مستوى متوسط بعدي قوة الإرادة إلى ضعف قدرة الشباب على مواجهة الصعوبات، وربما شكوكهم حول حصولهم على بعض حقوقهم بسبب الظروف الإقتصادية والإجتماعية كتلك المتعلقة بالعمل والزواج.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع نتائج دراسة جبر ومنشد (2015) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى الأمل لدى الشباب

ثانياً. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "ما مستوى الرضا الحياتي لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الرضا الحياتي، مع مراعاة ترتيب فقرات كل بُعد لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، والجدول (3) يوضح ذلك:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا الحياتي لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

المرتبة في البعد	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أنظر إلى الجوانب الإيجابية من الحياة والظروف اليومية.	4.09	0.86	مرتفع
2	أتوقع حياة مستقبلية سعيدة.	3.99	0.76	مرتفع
3	أشعر أنني موفق في حياتي بشكل عام.	3.89	0.80	مرتفع
4	أشعر أن ظروف حياتي الحالية أفضل من ذي قبل.	3.86	0.91	مرتفع
5	أشعر بالاستقرار والأمان في حياتي.	3.70	1.02	مرتفع
	السعادة	3.90	0.73	مرتفع
1	أشعر بالرضا حول علاقاتي الاجتماعية	4.14	0.81	مرتفع
2	تتسم علاقاتي مع الآخرين بالتسامح.	4.03	0.81	مرتفع
3	أتمنى السعادة والخير لمن هم حولي.	3.97	0.83	مرتفع
4	أشعر بتقدير الآخرين واحترامهم.	3.96	0.83	مرتفع
5	أؤمن بفكرة أن بعد العسر يسراً.	3.92	0.79	مرتفع
	العلاقات الاجتماعية	4.00	0.69	مرتفع
1	أثق في نفسي وأفكاري.	4.12	0.74	مرتفع
2	أشعر أنني محل ثقة الآخرين	4.08	0.79	مرتفع
3	أشعر بالرضاعن انجازاتي في الحياة اليومية	3.79	0.88	مرتفع
4	أنام نوماً هادئاً مسترخياً.	3.65	0.94	متوسط

المرتبة في البعد	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	أقبل نقد الآخرين.	3.50	1.05	متوسط
	الطمأنينة	3.83	0.63	مرتفع
1	تبدو الحياة التي أعيشها قريبة مما أتمناه لنفسي.	4.01	0.77	مرتفع
2	احتفظ بالأشياء الممتعة لنفسي.	3.87	0.86	مرتفع
3	أستطيع ضبط انفعالاتي في اغلب المواقف.	3.66	1.06	متوسط
4	أشعر بالحيوية والنشاط.	3.61	0.98	متوسط
5	يشعرنى بالطمأنينة إيماني بالقدر.	3.54	1.00	متوسط
	الاستقرار النفسي	3.74	0.73	مرتفع
1	أحب التجديد في حياتي بشكل مستمر.	3.99	0.73	مرتفع
2	أشعر أن الآخرين يفرحون عندما أنجح.	3.93	0.78	مرتفع
3	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.	3.85	0.91	مرتفع
4	أشعر بالرضا حول ما حصلته في حياتي.	3.61	1.00	متوسط
5	أشعر بالرضا عن محبة الآخرين.	3.48	1.01	متوسط
	التقدير الاجتماعي	3.77	0.66	مرتفع
1	أشعر بالفخر بإنجازاتي التي حققتها.	4.05	0.85	مرتفع
2	أشعر بالاطمئنان في المكان الذي أسكن فيه.	3.99	0.87	مرتفع
3	أتمنى ظروف حياة أفضل من ذي قبل.	53.9	0.78	مرتفع
4	أقتنع أنه يوجد فرص أفضل في المستقبل.	3.87	0.83	مرتفع
5	أتعامل مع الأحداث غير المتوقعة التي تحدث معي.	3.83	0.87	مرتفع
6	أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت اتنمها أو أتوقعه.	3.74	1.00	مرتفع
	القناعة	3.91	0.66	مرتفع
	الرضا الحياتي (ككل)	3.86	0.61	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد السعادة قد تراوحت بين (3.70-4.09) وجاءت جميعها في المستوى المرتفع لوجود السمة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد العلاقات الاجتماعية بين (3.92-4.14) جاءت جميعها في المستوى المرتفع لوجود السمة. كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد الطمأنينة بين (3.50-4.12) جاءت منها (3) فقرات في المستوى المرتفع لوجود السمة، وفقرتان في المستوى المتوسط. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد الاستقرار النفسي بين (3.54-4.01) جاءت فقرتان منها في المستوى المرتفع لوجود السمة، و(3) فقرات في المستوى المتوسط. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد التقدير الاجتماعي بين (3.48-3.99) جاءت (3) فقرات منها في المستوى المرتفع لوجود السمة، وفقرتان في المستوى المتوسط. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد القناعة بين (3.74-4.05) جاءت جميعها بمستوى مرتفع لوجود السمة. ويتضح من الجدول (3) أيضاً أنّ المستوى الكلي لمقياس الرضا الحياتي لدى عينة لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون كان مرتفعاً، وجاء جميع أبعاد المقياس في المستوى المرتفع؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: العلاقات الاجتماعية في المرتبة الأولى، القناعة في المرتبة الثانية، تلاه السعادة في المرتبة الثالثة، تلاه الطمأنينة في المرتبة الرابعة، تلاه التقدير الاجتماعي في المرتبة الخامسة، تلاه الاستقرار النفسي في المرتبة السادسة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الشباب متفائل مقبل على الحياة لديه مشاعر قوية بالبهجة فهو ينظر إلى المستقبل بأمل أنه سيكون مشرقاً، حيث يضع في اعتباره احتمالات النجاح، وبأنه يستطيع تحقيق أهدافه، وهذا راجع لتأثره بعوامل عديدة منها العلاقات الاجتماعية، وهذا الشعور بالأمل والرضا الحياتي يساعد الشباب على فهم نفسه وفهم محيطه، وانتقاء أفضل الأساليب لمعاملة من حوله ومجاهاة ما يتعرض له من صعاب، وبالتالي يحقق مستويات العالية من التخطيط للحياة والاكتشاف، والثقة في اتخاذ القرار، والنظرة الإيجابية للحياة، كما أن الرضا الحياتي يعد من أهم أسباب الصحة النفسية لدى الشباب. كما وترى الباحثة أن تأثير وانعكاس الرضا الحياتي على الكثير من مواقف الحياة التي يواجهها الشباب ولا سيما الشباب المنتسبين إلى المراكز الشبابية، أثر على كيفية مواجهته لهذه المواقف، ومما لا شك فيه أن وجود درجة من الرضا الحياتي لدى هؤلاء الشباب، قد يشكل دافعاً للأقبال على الحياة والسعي لتحقيق الأهداف والآمال، فالأمل من الحاجات السيكولوجية التي يسعى لها الأفراد للحصول على المكانة والتقدير الاجتماعي.

وترى أيضاً الباحثة أنه كلما ارتفع الرضا الحياتي قابله انخفاض من القلق الذي يسيطر على الشباب، فكلما استطاع الفرد إشباع حاجاته الأساسية سواء نفسية، عاطفية، اجتماعية، وتحقيق ما يهدف له شعر بالرضا عن نفسه وتمتع بالصحة النفسية وعلاقات إيجابية مع أصدقائه المحيطين به، حيث يكون أقدار على التعامل معهم.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع نتائج دراسة حسين (2014) التي جاء في نتائجها أن الاختلاف في الأوزان النسبية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى الشباب أفراد عينة البحث الأساسية حيث احتل تقبل الذات الترتيب الأول ثم الاستقرار النفسي، ثم القناعة، ثم الطمأنينة. ثم السعادة، ثم الإنجاز، ثم التقدير الاجتماعي. وكذلك دراسة نجم (2019) التي من نتائجها وجود علاقة بين التفاؤل والرضا عن الحياة.

ثالثاً. عرض النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ومناقشتها والذي نصَّ على: "ما الإسهام النسبي لأبعاد الأمل بالرضا الحياتي لدى منتسبي المراكز الشبابية في محافظة عجلون؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتنبئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة (Stepwise)، وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4):

نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية للمتغير المتنبأ به ومعامل الارتباط المتعدد له ومقدار تفسيره حسب أسلوب (Stepwise) للمتغيرات المتنبئة على المعادلة الانحدارية

المتنبأ به	النموذج الفرعي	R	R2	R2 المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R2	المحسوبة F للتغير	إحصائيات التغير	
								درجة حرية البسط	درجة حرية المقام
الرضا الحياتي	1	0.778	0.605	0.604	0.382	0.605	721.958	1	472
	2	0.802	0.643	0.641	0.364	0.038	49.840	1	471
	3	0.809	0.655	0.653	0.358	0.013	17.298	1	470

أ. المتنبئات: (ثابت الانحدار): الأهداف الحياتية.

ب. المتنبئات: (ثابت الانحدار): الأهداف الحياتية، معنى الحياة

ج. المتنبئات: (ثابت الانحدار): الأهداف الحياتية، معنى الحياة، نظرة إيجابية للمستقبل.

يتضح من الجدول (4) أن النموذج التنبؤي الخاص بالمتغيرات المستقلة (المتنبئ: معنى الحياة، نظرة إيجابية للمستقبل، قوة الإرادة، الأهداف الحياتية) والمتغير المتنبأ به (الرضا الحياتي) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسِّراً ما مقداره (65.50%)؛ حيث أسهم في المرتبة الأولى بعد (الأهداف الحياتية) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (60.50%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة الثانية بعد (معنى الحياة) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (3.80%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة الثالثة بعد (نظرة إيجابية للمستقبل) بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره (1.30%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لبعدها (قوة الإرادة) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). كما تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية، وأوزان الانحدار المعيارية، وقيم (ت) المحسوبة للمتغيرات المتنبئة (المستقلة: معنى الحياة، نظرة إيجابية للمستقبل للأهداف الحياتية) بالمتغير المتنبأ به (التابع: الرضا الحياتي) وفقاً لطريقة إدخال المتنبئة إلى النموذج التنبؤي (Stepwise)، وذلك كما في الجدول (5).

جدول (5):

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المُتَّيَّنَة بالمتغير المتنبأ به (الرضا الحياتي)

البيانات	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	قيمة ت الدلالة الإحصائية
		B	الخطأ المعياري		
0.000	(ثابت) الانحدار)	1.265	0.146	8.684	0.000
0.000	الأهداف الحياتية	0.546	0.034	0.600	15.894
0.000	معنى الحياة	0.263	0.034	0.298	7.796
0.000	نظرة إيجابية للمستقبل.	0.187	0.045	0.118	4.159

يتضح من الجدول (5) أنه كلما زادت الأهداف الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (الرضا الحياتي) يزيد بمقدار (0.60) من الوحدة المعيارية، كما أنه كلما زاد معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (الرضا الحياتي) يزيد بمقدار (0.298) من الوحدة المعيارية، وكلما زادت النظرة الإيجابية للمستقبل لدى أفراد عينة الدراسة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (الرضا الحياتي) يزيد بمقدار (0.118) من الوحدة المعيارية، علماً أن المتغيرات المتنبئة قد كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$ ، وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالرضا الحياتي كما يلي:

$$= \text{الرضا الحياتي} = 1.265 + 0.546 (\text{الأهداف الحياتية}) + 0.263 (\text{معنى الحياة}) + 0.187 (\text{نظرة إيجابية للمستقبل})$$

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إمكانية وجود تصورات مسبقة لدى الشباب أن الأمل ينتهي إلى الجوانب الإيجابية من شخصية الشباب التي تؤثر على إدراكه للرضا الحياتي، وهذا ما أكدته دراسة جبر ومنشد (2015) التي جاء في نتائجها أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عن الحياة والأمل وهناك علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة والأمل. كما وأشارت إلى أن مستوى الأمل يعبر عن الشعور بجمال الحياة ورضا الفرد عنها. كما وترى الباحثة أن شعور الشباب بالأمل (معنى الحياة، نظرة إيجابية للمستقبل، قوة الإرادة) يزيد من شعور الشباب بقدرته وزيادة توقعاته الإيجابية لبلوغ أهدافه في الحياة، وعليه يزداد أدراكه للرضا الحياتي وقيمه ويشعر بالسعادة والهنا والرضا عن جوانب حياته المختلفة.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص ذوي الأمل المرتفع والتي تساعدهم على مواجهة الضغوط المختلفة بأساليب فعالة؛ فهم يتمتعون بالقدرة على حل المشكلات التي تمثل عثرات في طريق تحقيق الأهداف المختلفة، ويتمتعون بالمرونة ويواجهون مستويات أقل من

القلق والاكتئاب من المستقبل، وهذا يساعدهم على متابعة النشاط الموجه نحو الهدف، وكذلك يثقون في أنفسهم وقدراتهم بشكل أكبر عند القيام بالمهام المختلفة، وهذه الخصائص تمكنهم من زيادة إدراكهم للرضا عن الحياة بأساليب أدمية كالتحليل المنطقي لمعرفة أسباب المشكلات، وتقييم المواقف بشكل إيجابي، وطلب المساندة من الأصدقاء، والتخلي بروح الدعابة والفكاهة، والمرونة والرغبة في تحسين الموقف بالنظرة الإيجابية للموقف.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بيلى وسنايدر (Bailey & Snyder, 2007) التي جاء في نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوجه نحو الأقران والصدقة. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمل والرضا عن الحياة. كما وافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة باركر (Parker, 2017) التي جاء في نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المل والهناؤ النفسي، وإمكانية الأمل في التنبؤ بالهناؤ النفسي والصحة النفسية. لاؤافقت أيضاً نتائج هذه الدراسة مع دراسة العتيبي (2017) التي جاء في نتائجها وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الرضا الحياتي وأبعاد القلق الوجودي، وإمكانية القلق الوجودي في التنبؤ بالرضا الحياتي. ولم تختلف نتائج الدراسة مع أي من نتائج الدراسات السابقة.

التوصيات:

واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. ضرورة بناء برامج إرشادية للشباب، لمساعدتهم في رفع مستوى الأمل والرضا الحياتي.
2. ضرورة التخطيط الاستراتيجي لتحسين الخدمات الموجهة لفئة الشباب.
3. ضرورة تطوير أبعاد الأمل لدى الشباب لكي يصبح لديهم رضا عن حياتهم، كون أبعاد الأمل تتنبأ بشكل كبير بالرضا الحياتي.

أبحاث مقترحة:

- بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بإجراء عدد من الأبحاث تخص فئة الشباب ومنها:
- 1- أثر الكفاءة الذاتي المدركة في تحسين الرضا الحياتي لدى الشباب
 - 2- الإسهام النسبي للصمود النفسي في الهناؤ النفسي لدى الشباب في المراكز الشبابية
 - 3- إدارة الذات وعلاقتها بجودة الحياة لدى الشباب في المراكز الشبابية

قائمة المراجع:

- أبو طالب، دعاء مسموع. (2013). مقياس الشعور بالأمل، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة القاهرة. (1)135، ص 274 – 295.
- الإستراتيجية الوطنية للشباب 2019-2025. (2019). وزارة الشباب الأردنية.
- بني إسماعيل، أحمد محمد (2011)، الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.
- تفاحة، جمال السيد (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية. م(19)، ع(3)، ص ص 269-149.
- جبر ومنشد، عدنان مارد وحسام محمد (2015) الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة جامعة كربلاء –كلية التربية الأساسية ، مجلة الأستاذ ، العدد 214(2)، 123-156
- الجمال، حنان محمد الضرغامي محمد(2016) الإسهام النسبي لكل من الذكاء الإنفعالي والأمل في الرضا عن الحياة لدى الطالبات الملمات لمرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية - كلية التربية، م31(164)، 165-225.
- حسن، عبد الحميد سعيد. (2010) الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. مج. 36، ع. 137.
- حسين، نجلاء سيد(2014) إدارة الشباب لوقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، ع35، 146 – 188.
- الدسوقي ، مجدي (2013). مقياس الرضا عن الحياة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر.
- رشوان ، حسن (2006). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم، المكتب الجامعي الحديث.
- الزيود، خالد محمود والزيود، نايف محمود(2015). دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب " الرياضية والاجتماعية والثقافية، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي .
- سلمان، خديجة وعلي، وحيدة (2014). القلق والوجودي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة لمرحلة الإعدادية، مجلة العلوم الإنسانية، 1(19)، ص 216 – 231.

- سليمان، عادل محمود (2003)، *الرضا عن الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبد الخالق، أحمد محمد (2004). *الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل*. *مجلة دراسات نفسية*، 14 (2)، 635-623.
- عبدالخالق، أحمد (2008). *الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية*. 18(1). 121-135. العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- علوان، نعمات (2008). *الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين*. *مجلة الجامعة الإسلامية*. 16(2)، ص 475 – 532.
- عيسى، جابر محمد ورشوان، وديع أحمد (2006). *الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال*. *دراسات تربوية واجتماعية*، 13(4). 45-130.
- الغدران، وجيه (2008) *اثر برنامج ارشادي جمعي قائم على المهارات الحياتية في تنمية مفهوم الذات ومركز الضبط لدى اعضاء المراكز الشبابية*، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد.
- القيسي، لما وابو البصل، ونغم (2017) *الرضا عن الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية الأميرة رحمة بالأردن*. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 2(18)، 329-305.
- الكواري كلثم، المناعي صالح (2013). *رعاية الشباب في المجتمع العربي "أسس وتطبيقات"*، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- منصور، محمد والشريبي، عاطف (2017). *سيكولوجية الأمل بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- نجم، امل عدنان (2019) *التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي*: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *المجلة التربوية*. م(33)، 1، 300-265.

المراجع العربية مترجمة:

- Abu Talib, Doaa asmou. (2013). The scale of having hope, *Journal of Reading and Knowledge, Cairo University*, 135 (1), pp. 274-295.
- National Youth Strategy 2019-2025. (2019). Jordanian Ministry of Youth.

- Bani Ismail, Ahmed Mohammed (2011). *The relationship of life satisfaction among adolescents to family upbringing styles and school performance, and the effectiveness of a training program in improving their life satisfaction*. (Unpublished Ph. D.) thesis, University of Jordan.
- Tofaha, Jamal El-Sayed (2009). Psychological strength and life satisfaction among a sample of the elderly (a comparative study). *Journal of the Faculty of Education, Alexandria University*. 19 (3), pp. 269-149.
- Jabr and Munshid, Adnan Mared & Hussam Muhammad (2015). The relationship of life satisfaction to having hope among Karbala university students, Faculty of Basic Education, *Al-Ustaz Journal*, 214 (2), pp. 123-156
- El-Gamal, Hanan Mohamed El-Dorgami Mohamed (2016). The relative contribution of emotional intelligence and hope to life satisfaction among female pre-school teachers. *Journal of the Faculty of Education, Menoufia University*, 31 (164), pp. 165-225.
- Hassan, Abdul Hamid Saeed. (2010). Psychological strength, having hope, and psychological stress as predictors of academic success among Sultan Qaboos University students, *Journal of Gulf and Arabian Island Studies*, 36, p. 137.
- Hussein, Naglaa Sayed (2014). The relationship of leisure time management to life satisfaction among Youth, *Journal of Specific Education Research*, Mansoura University, pp.146-188.
- El-Desouky, Magdy (2013). Life Satisfaction Scale, Anglo-Egyptian Bookshop, Egypt.
- Rashwan, Hassan (2006). *Practicing social work in the field of youth welfare and Issues*, Modern University Office.
- Zayoud, Khaled Mahmoud & Zayoud, Nayef Mahmoud (2015). The role of sports clubs in satisfying the sports, social and cultural needs of young people. *Journal of Social Sciences, Kuwait University*, Scientific Publication Council.
- Salman, Khadija & Ali, Waheeda (2014). The relationship of existential anxiety to emotional balance among middle school students, *Journal of Human Sciences*, 1(19), pp. 216-231.
- Suleiman, Adel Mahmoud (2003). *The relationship of life satisfaction to self-esteem among the male and female principals of state schools in northern governorates of Palestine*. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University.
- Abdel-Khaleq, Ahmed Mohamed (2004). The Arabic version of Snyder Hope Scale. *Journal of Psychological Studies*, 14(2), 623-635.



- Abdel-Khaleq, Ahmed (2008). Life satisfaction in Kuwait. *Journal of Psychological Studies*.18(1), pp. 121-135. Olaya, An-Najah National University.
- Alwan, Naamat (2008). The relationship of life Satisfaction to psychological loneliness, a field study on a sample of the wives of Palestinian martyrs, *the Journal of the Islamic University*, 16(2), pp. 475-532.
- Eissa, Jaber Mohamed, & Rashwan, Wadie Ahmed (2006). The effect of emotional intelligence on children's compatibility, life satisfaction, and academic achievement. *Journal of Educational and Social Studies*, 13 (4) 45-130.
- Ghadran, Wajih (2008). *The effect of a group counseling program based on life skills in developing self-concept and control center among members of youth centers*. (Unpublished master's thesis), Yarmouk University.
- Al-Qaisi, Lama & Abu Al-Basal, Nagham (2017). The relationship of life satisfaction to optimism and pessimism among students of Princess Rahma College in Jordan. *Journal of Scientific Research in Education*, 2(18), pp. 305-329.
- Al-Kuwari Kaltham, Mannai Saleh (2013). *Youth Welfare in the Arab Society "Principles and Applications"*, Modern University Office, Alexandria.
- Mansour, Mohamed & El-Sherbiny, Atef (2017). *The psychology of hope between theory and practice*. Cairo: The Egyptian General Book Authority.
- Najm, Amal Adnan (2019). The relationship of Optimism and pessimism to life satisfaction among university youth: a field study on a sample of students of Gaza Islamic University, *the educational Journal*, 1 (33), pp. 265-300.

المراجع الأجنبية:

- Bailey, T. C.. & Snyder. C. R. (2007). Satisfaction with life and hope: A look at age and marital status. *The Psychological Record*. 57(2). 233-240.
- Baltaci. H. S. (2018) Comparison of Hope and Life Satisfaction Levels of Turkish and American Middle School Students. *Eurasian Journal of Educational Research*, 18(74), 99-122.
- Diener, E , & Rahtz , D (2012). *Advances In Quality Of Life Theory and Research* (Vol.4).Springer Science & Business Media.

- Diener, E., & Ryan, R. M. (2009). Subjective well-being: A general overview. *South African journal of psychology*, 39(4), 391-406.
- Easvaradoss, V., & Rajan, R. (2013). Positive psychology spirituality and wellbeing: An overview. *Indian Journal of Positive Psychology*, 4(2), 321-325.
- Eryilmaz, A. (2011). The relationship between adolescents' subjective well-being and positive expectations towards future. *The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences*, 24, 209-215.
- Gestsdottir, S., & Lerner, R. M. (2008). Positive development in adolescence: the development and role of intentional self-regulation. *Human Development*, 51(3), 22-224.
- Huebner, S. (2004). Research on Assessment of life Satisfaction of Children and adolescents, *Social Indicators Research*, 66 (1-2) 3-33.
- Jamie, A. (2011). *Hope and Hopelessness, Pain news, A Publication Of The British Pain Society*.
- National Institute for Health and Clinical (2006). *The Psychology of Hope*. <http://www.NIHC.com>.
- Parker, S. E. (2017). *Hope. Future Values and Social Comparison as Predictors of Mental Health and Well-Being in Adolescents* (Doctoral dissertation), UCL (University College London).
- Rand, K. & Cheavens, J. (2009). *The oxford Handbook of Positive Psychology*, New York. Rand, K. & Cheavens, J. (2009). *The oxford Handbook of Positive Psychology*, New York.
- Seligman, M. E. P., Railton, P., Baumeister, R. F. & Sripada, C. (2013). Navigating into the Future or driven by the past. *Perspectives on Psychological Science*, 8(2), 119-141.
- Sezer, S., & Gülleroğlu, H. D. (2017). The predictive power of life satisfaction and self-esteem in existential anxieties. *European Journal of Education Studies*.
- Shogren, K.A., Lopez, S.J., Wehmeyer, M.L., Little, T.D. & Press, Grove, C.L. (2006). The role of positive psychology constructs in predicting life satisfaction in adolescents with and without cognitive disabilities: An exploratory study. *The Journal of Positive Psychology*, 1, 1, pp 37 – 52.
- Snyder, C., Simpson, S., Ybasco, F., Borders, T., Babyak, M., & Higgins, R. (1996). Development And Validation Of the State Hope Scale. *Journal Of personality and Social Psychology*, 70 (2), 321-335.
- Snyder, C. (2002). *Hope Theory: Rainbows in the Mind*. *Psychological Inquiry*, 14(4) 249-275.



-
- Snyder, C., Feldman, D., Taylor, J., Schroeder, L., & Adams, V. (2000a). The roles of hopeful thinking in preventing problems and enhancing strengths. *Applied & Preventive Psychology*, 9(4), 249–269.
- Stefansson, K.K., Gestsdottir, S., Birgisdottir, F., & Lerner, R.M. (2018). School engagement and intentional self-regulation: A reciprocal relation in adolescence. *Journal of adolescence*, 64, 23-33
- Worgan, T., Lechlade, Gloucestershire (2013). Hope theory in coaching: How clients respond to interventions based on Snyder's theory of hope, *International Journal of Evidence Based Coaching and Mentoring Special Issue*, 7, 100- 114.
- Yowell, C, M, (2000). Possible selves and future orientation: Exploring hopes and fears of late adolescence boys and girls. *Journal of Early Adolescence*, 20 (3), 245-280.
- Zaff, J.F & Varga, S.M. (2017). *Defining Webs of Support: A New Framework to Advance Understanding of Relationships and Youth Development*. Research Brief. Center for Promise.